٩٧٨/٤/١٧

الفكر العربي

مجلة الإنماء العربي للعلوم الانسانية

تصدر عن معهد الإنماء العربي في بيروت

العدد الحادي والثلاثون كانون الثاني (يناير) ـ آذار (مارس) ١٩٨٣ السنة الخامسة

مستشارو التحرير

د. علي بن الأشهر د. إحسان عباس د. شكري فيصل

الشيخ عبدالله العلايلي د. عمر التومي الشيباني د. عبدالسلام المسدي رئيس التحرير

د. مصطفى التير د. معن زيادة د. إبراهيم رفيدة رضوان السيد

المدير المسؤول عوض شعبان

العنوان

معهد الإنماء العربي
بيروت ـ لبنان

ص.ب المجلة : ١٤/٥٥٦٤ ص.ب المعهد : ١٤/٥٣٠٠

الهيئة القومية للبحث العلمي
طرابلس ص.ب ٨٠٠٤

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٨٢١١
التاريخ / ٢٠١٤/٢/١٥

الثمن : ٢٠ ل.ل. أو ما يعادلها

الدّراسَاتُ العَرَبيّة والإسْلاميّة في أُورُوبا

د. ميشال جحا

مَراجَعَة يحيى حَمُّود

يعالج الدكتور ميشال جحا في كتابه «الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا»(★) موضوع لغة وحضارة الأمة العربية ودين الأكثرية الساحقة من سكانها. ويعرض جانباً مهماً من أعمال المستشرقين الانكليز والإيطاليين والإسبان والألمان مبرزاً أهم ما قدموه في هذه الحقول.

في المقدمة، يعرض المؤلف بشكل مكثّف لتاريخ الاتّصال بين الشرق والغرب، بدءًا باليونان، ومروراً بالفتح العربي للأندلس والحملات الصليبية التي تسترت بالدين لإخفاء غاياتها الإستعمارية، وحتى تاريخ سقوط الآستانة بيد الأتراك وما أثّره ذلك في انبثاق النهضة الفكرية في القرن الخامس عشر في أوروبا، حيث ينتهي إلى اقتراح موّجه إلى الدائرة الثقافية في جامعة الدول العربية مفاده: ضرورة وضع برنامج اختيار المؤلفات المهمة من أعمال المستشرقين ونقلها إلى اللغة العربية؛ وذلك بشكلٍ علميٍ ودقيق.

في التمهيد، يبحث المؤلف في معنى كلمة **استشراق** وتاريخ هذه الحركة، وأبرز الأسباب التي أدّت إلى الاهتمام بالدراسات العربية والإسلامية، من دينية تبشيرية واستعمارية وسياسية وعلمية وتجارية وشخصية، خاصة بعد وجود النفط العربي وحاجة الأوروبيين إليه. حيث ينتقل المؤلف بعد ذلك إلى دراسة الاستشراق والمستشرقين في البلدان الآنفة الذكر.

الدراسات العربية في بريطانيا

يرى المؤلف أنّ الدراسات العربية في بريطانيا مترعرعة منذ القدم، حيث كان بعض الرّحالة الإيرلنديين في منتصف القرن الثالث للميلاد يرحلون إلى مصر ومن ثم الى سوريا وفلسطين قاصدين زيارة الأراضي المقدّسة. وقد كان لظهور الإسلام واتساع رقعة البلاد العربية ـ وصلت إلى اسبانيا وحدود الصين ـ، وكذلك إنشاء المدارس العربية في إسبانيا وصقلية؛ الأثر الأكبر في إحياء فلسفة القرون الوسطى في فرنسا وإيطاليا والعالم المسيحي. وبفضل هذا التوسّع العربي، استطاع الأوروبيون أن يأخذوا الفلسفة اليونانية عن العرب، كما أخذوا الكثير من المفاهيم العلمية، من كيمياء وجبر ورياضيات، بالطبع بعد اطّلاعهم على الفلسفة العربية. ويصل المؤلف إلى أن عدداً كبيراً من علماء القرون الوسطى الذين واصلوا دراسة اللغة العربية

(★) «الدراسات العربية والاسلامية في أوروبا»، د. ميشال جحا، ـ معهد الانماء العربي، بيروت ١٩٨١.

على المستوى الجامعي، إنما كانوا من البريطانيين. وقد قام «**روبرت أوف تشستر**» بالتعاون مع شخص آخر، بأول ترجمة للقرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللاتينية سنة (١١٤٣). وبعد أن يعرض المؤلف للدوافع (إقتصادية - دينية - سياسية - ثقافية) التي حدت بالأوروبيين في تلك المرحلة للاهتمام باللغة العربية، يبدأ بدراسة الرعيل الأول من المستشرقين البريطانيين، وذلك في القرن السادس عشر. من بين الأوائل، الذين شقوا هذه الطريق: المستشرق «**وليم بادويل**»، كان استاذاً في جامعة اكسفورد، شارك في ترجمة التوراة، وأصدر أول ترجمة انجليزية للقرآن الكريم، وألّف معجماً عربياً ضخماً، في سبعة مجلدات، لم ينشر. أمّا في القرن السابع عشر، فقد نشط الإستشراق البريطاني بفضل ازدهار التجارة وحماس المبشرين، وأبرز مستشرقي هذه الحقبة: «**ادوار بوكوك**»، الذي جمع مجموعة نفيسة من المخطوطات العربية وخلّف عدداً من المؤلفات القيمة منها: «نموذج من تاريخ العرب»، كما نشر لامية العجم للطغرائي مع ترجمة إلى الانجليزية. و «**سيمون أوكلي**»، الذي نشر كتابه «تاريخ المسلمين»، معتمداً فيه بصورة عامة على كتاب فتوح الشام للواقدي. وفي مطلع القرن الثامن عشر، برز المستشرق «**جورج سيل**»، الذي وضع أشهر ترجمة للقرآن الكريم ظهرت سنة (١٧٣٤). ولعبت أعماله دوراً طليعياً في خلق فكرة واضحة عن النبي محمد (ﷺ) وعن العرب. وفي هذا القرن، برز أيضاً «**هندلي**»، الذي ترجم أعمال المتنبي إلى الإنكليزية، وكذلك «**لمسدن**» واضع كتاب «النحو العربي»، الذي شاع استعماله في أوروبا. والخلاصة التي يصل إليها المؤلف حول أهمية ما قام به المستشرقون البريطانيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر، هي أنهم ساعدوا على تغيير صورة الإسلام في أذهان المسيحيين والأوروبيين، (ص ٣٥).

في القرن التاسع عشر، ازداد نشاط المستشرقين البريطانيين، ويعتبر «**ادوار وليم لايـن**» من أبرز مستشرقي تلك المرحلة. وضع كتاباً عن مصر وعادات المصريين. ووضع قاموسه المشهور «مدّ القاموس» يقع في ثمانية أجزاء، وقد صرف في تأليفه ثلاثين عاماً. ثم ترجم كتاب «ألف ليلة وليلة»، الذي نُشر أكثر من ثلاثمائة مرة. وفي هذا المجال، يقول المستشرق المعروف «**جيب**» إنه لولا كتاب «ألف ليلة وليلة» لما كان قد ظهر أمثال «روبنسون كروزو» و «رحلات جوليفر»، ولولاه لكان الأدب الإنكليزي أفقر مما هو وأتعس. إلى ذلك كله، فقد كان لهذا الكتاب تأثير كبير على فن التمثيل الهزلي (Pantomime) في انجلترا. وفي هذا السياق، يتناول المؤلف عدداً كبيراً من المستشرقين الذين ظهروا في هذه المرحلة، مع عرض موجز لأعمالهم. وعلى سبيل المثال:

- «**مرجوليوث**» (١٨٥٨ - ١٩٤٠)، أستاذ اللغة العربية في جامعة اكسفورد، عيّن عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق تقديراً لعلمه وجهوده. من أبرز ما قدمه نشره لكتاب «معجم الأدباء» لياقوت الحموي في سبعة أجزاء. وله عدة مؤلفات تناول فيها الإسلام والقرآن والخلافة والشعر الجاهلي، وهو صاحب نظرية الشك في الشعر الجاهلي في كتابه «منشأ الشعر الجاهلي»، والذي تأثر به الأديب طه حسين.

- «**رينولد ألن نكلسن**» (١٨٦٨ - ١٩٤٥)، يعدّ حجة في التصوّف الإسلامي. درس جلال الدين الرومي، كما درس تاريخ الأدب العربي واهتم بصورة خاصة بالمعرّي. من مؤلفاته: «دراسات في الشعر الإسلامي»، «متصوفو الإسلام»، «دراسات في الصوفية الإسلامية». ونشر في سنه ١٩١٤ «كتاب اللمع»، وهو من أقدم المراجع عن الصوفية باللغة العربية، وأهمها.

- «**الكاهن أوليري**»، درس اللهجات العربية، وله

الحواشي

(١) ذهب ماركس وانغلز إلى أن جذور الفكرة والحركة الثوريتين في أوروبا، هي مسيحية أساساً. وهما تحدثا عن حركة اللاهوتي توماس مونزر (Thomas Munzer) على هامش المقارنة بين المسيحية البدائية والاشتراكية، فكتب انغلز: «إن مملكة الله بالنسبة إلى توماس مونزر هي مجتمع لن تكون فيه فوارق طبقية، وملكية خاصة، وسلطة دولة تتعارض مع جماعة أعضاء المجتمع».

راجع في هذا الصدد:

Friedrich Engels: **«La révolution démocratique bourgeoise en Allemagne»**, in «La guerre des paysans «- Paris , Editions Sociales, 1974, (p.4).

(٢) انظر: مناقشة توينبي لمقولة «وحدة الحضارة» في:

Arnold J. Toynbee: «L'Histoire, **Un essai d'interprétation**» - Paris , NRF, 1951; (p.45-51).

(٣) CF. Pierre Bigo: **«Marxisme et Humanisme»** - puf, PARIS, 1954; (p.25-44).

(٤) انظر: أبو الحسن الندوي: **«ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»** ـ دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢؛ (ص ١٥٦ ـ ١٩٥).

(٥) انظر: مطلع الفصل الأول من كتاب:

H. C. D'Encausse: **«L'empire eclaté»** - Flammarion, Paris, 1978.

(٦) راجع: مقتطفات من مقالين لماركس، يعالجان نتائج السيطرة البريطانية على الهند H. C. D'Encausse, et S. Schram: «Le Marxime et L'Asie 1853-1964».

- Armand colin, Paris 1965. (P. 139 - 146).

(٧) المقتطفات الوارد ذكرها أعلاه، تعرض الخطوط العريضة لهذا المفهوم الذي طوّره ماركس لاحقاً في سلسلة من النصوص، أهمها مسودة كتاب «رأس المال»: **أسس نقد الاقتصاد السياسي»**، رييتز فيرلاغ ـ برلين ١٩٥٣؛ (ص ٣٧٥ ـ ٤١٣).

(٨) راجع هذا النص المتعلق بالاستعمار والكومونة الهندية، في:

Maximilien Rubel: «Pages de Karl Marx-2: Révolution et Socialisme» - Payot, Paris, 1970, (p.104).

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) كتب انغلز في مقالته في (١٨٧٥): «إن مثل هذه العزلة الكاملة لمختلف القرى عن بعضها البعض، هي الأساس الطبيعي للاستبداد الشرقي؛ ومن الهند حتى روسيا، وحيث يوجد هذا التكوين الاجتماعي، فإنه يولّد الاستبداد على الدوام... إن استبداد القيصر... هو نتاج ضروري ومنطقي للظروف الاجتماعية الروسية».

(١١) في سياق جدلية الداخل والخارج الكامنة وراء هاجس «الخطر الروسي»، اعتبر ماركس في (١٨٥٥) «أن مؤامرة الجامعة السلافية هي التي تهدّد بتشكيل امبراطوريتها على انقاض أوروبا، وليس روسيا وحدها فحسب»:

[Marx: Œuvres Politiques, Tome VI, (p.205)].

وفي السنة التالية، نشر ماركس في لندن سلسلة من المقالات تحت عنوان: **«كشف حقائق حول تاريخ الديبلوماسية في القرن الثامن عشر»**، حذّر فيها من أن روسيا لا يمكن أن تفهم إلاّ عبر ميراث عبوديتها للنير التتاري: «في النهاية، أن بطرس الأكبر هو الذي جمع إلى المهارة السياسية للعبودية المغولية، التطلّعات المتعجرفة للسيد الذي آلت إليه إرادة جنكيز خان: غزو العالم»:

[«Revelations of the diplomatic history of the eighteenth Century», Free Press, London, 1856-1857].

(١٢) من رسالة كتبها لماركس في ٢٣ أيار / مايو ١٨٥١.

(١٣) ف. انغلز: **«القضية الحقيقية في تركيا»** (نشر في «النيويورك دايلي تريبيون» في نيسان / ابريل ١٨٥٣) ـ المؤلفات. مجلد ٩ (ص ١٥).

(١٤) نص لماركس، نشر في «النيويورك دايلي تريبيون» في ٢٢ تموز / يوليو ١٩٥٣، ونقلت مقتطفات منه، في:

– Maximilien Rubel: «Pages de Karl Marx-2: Révolution et socialisme» -Payot, Paris, 1970, (p.106).

(١٥) من رسالة إلى انغلز بعث بها ماركس في ٦ شباط / فبراير ١٨٥٧ ، ورسالة أخرى إلى انغلز في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٨٦٢ .

(١٦) ف . انغلز: « **الرابطة السلافية الديموقراطية** » ، نشرت في « نوفيل غازيت رينان » ، في ١٥ شباط / فبراير ١٨٤٩ .

(١٧) ف . انغلز: « **الرسائل** » في « النجم الشمالي » ـ لندن، ٢٢ كانون الثاني / يناير ١٨٤٨ ، في: [المؤلفات، مجلد ١٦ ، (ص ٧٢٤) .]
أنظر كذلك: انغلز: « **الجزائر** » في « الموسوعة الأميركية الجديدة » ، تحرير جورج ريبلي وشارل دانا، المجلد الأول، ١٨٦٥ ، (ص ٣٥٠ ـ ٣٥١) .

(١٨) في « **البيان الشيوعي** » ، الذي نشر للمرة الأولى في شباط / فبراير ١٨٤٨ ، والذي يعتبر مرجعاً أساسياً للحركة الشيوعية العالمية، يحدّد ماركس وانغلز محركاً للتاريخ: الصراع الدائر في إطار الحضارة الواحدة، ويحددا الاستعمار ببضعة أسطر تنطوي على تقويم إيجابي، إذ يستخدمان عبارة « اكتشاف أميركا » ، للدلالة على تدمير الحضارة الهندية وإبادة شعوب النصف الجنوبي من القارة الأميركية، ومفهوم « العنصر الثوري » لوصف عمليات الغزو التي كانت تستهدف شعوب القارات المستضعفة، وفي مقدمها غزو الجزائر في (١٨٣٠) .

(١٩) يمكن مراجعة المقطع الذي يعنينا ، في :
Jacques Jurquet: «La Révolution Nationale Algérienne et le Parti Communiste Français» - Editions du Centenaire, Paris, (Sans date), (p.40).

(٢٠) ف . انغلز: « **القضايا الاجتماعية في روسيا** » ، [مؤلفات ماركس وانغلز، المجلد ٢٢ ـ دييتز فيرلاغ، برلين ١٩٦٣ ، (ص ٤٢١ ـ ٤٣٥)] .

(٢١) لم تكشف هذه الرسالة قبل (١٩٠٧) ، وذلك عقب صدور كرّاس لكاوتسكي في برلين، بعنوان « **الاشتراكية والسياسة الاستعمارية** » .

(٢٢) لينين: « **ملاحظات نقدية حول المسألة القومية** » ملحقاً بـ « حق الأمم في تقرير مصيرها » ـ المنشورات الاجتماعية، باريس، ١٩٥٢ ، (ص ١٠) .

(٢٣) **Cf., Horace Davis: «Toward a marxist theory of Nationalism»** - Monthly Review Press, New York, 1978.
راجع: في شكل خاص، الفصل الثالث المتعلّق بنظرية القومية عند البلاشفة، والفصل الرابع الذي يعالج المسألة القومية في الاتحاد السوفياتي .

(٢٤) لوثورب ستودارد: « **حاضر العالم الاسلامي** » ؛ المجلد الثاني، الجزء الرابع ـ دار الفكر العربي، بيروت ١٩٧٣ ؛ [انظر: تحليل الأمير شكيب ارسلان لخلفيات الانتصار الياباني وأبعاده، (ص ١ ـ ٣٨)] .

(٢٥) لينين: « **المؤلفات الكاملة** » ، المجلد ٢٧ ، (ص ١٧٤ ـ ١٨٣) .

(٢٦) المصدر نفسه، المجلد ٢١ ، (ص ٤٠١ ـ ٤٠٧) .

(٢٧) المصدر نفسه، المجلد ٢٣ ، (ص ١٦٦ ـ ١٦٧) .

(٢٨) ولدت البلشفية من طروحات لينين الأولى في (١٩٠١)، وظلّت حتى (١٩١٤) ايديولوجية روسية ترفد تصوّراً للتنظيم والثورة في روسيا؛ ويبدو أنه لم يكن لدى لينين الادعاء بجعلها نظرية عالمية، قبل انفجار الحرب العالمية الأولى . غير أن تصدُّع الأممية الثانية التي تأسست في (١٨٨٩) وانهيارها مع بداية الحرب الأولى، جعل لينين يفقد ثقته في الطاقة التغييرية للاشتراكية الديموقراطية الأوروبية، ويطرح بديلاً يطمح إلى أن يكون ايديولوجية عالمية .

(٢٩) ظهرت المحاولة الأولى لإعادة تشكيل الأممية أوائل أيلول / سبتمبر ١٩١٥ ، في زمروالد في سويسرا . وبات تأسيس الأممية الشيوعية الثالثة ممكناً بعد انتصار انقلاب أكتوبر، فعقدت مؤتمرها الأول في موسكو في آذار/مارس ١٩١٩ .

(٣٠) **Hobson: «Imperialism», 1902.**
عارض هوبسون الانكليزي الراديكالي، الذي ينتمي إلى جمعية الفابيين، السياسة التوسعية التي انتهجها جوزف شمبرلين في جنوب افريقيا، وهي السياسة التي كانت تلقى تأييداً من مؤسسي جمعية الفابيين: بياتريس وسيدني ويب .

(٣١) **Hilferding: «Das Finanz Kapital», 1910.**

ساعد على ظهور جيل من المؤرخين الحقيقيين. وقد قام بأعمال جليلة، بالنسبة للدراسات العربية. والملاحظ، أن أعمال المستشرقين الذين تلوه تركّزت بشكل خاص حول النتاج الفكري الذي تركه العرب في اسبانيا. بمعنى أن الإستشراق في اسبانيا يختلف عنه في باقي الدول الأوروبية، حيث أنه كان في هذه الدول نظرياً، بينما في اسبانيا كانت الغاية منه إظهار حقائق ملموسة لها تأثيرها على الأدب والفنون والحياة الإسبانية نفسها. بيد أن الدراسات العربية، بمفهومها العلمي الأكاديمي، لم تنشط إلاّ في بداية القرن العشرين. ولعلّ أول مستشرق اسباني يمكن اعتباره مؤسساً لمدرسة الإستعراب الإسبانية الحديثة، هو «**فرنسيسكو كوديرا أي ثايدين**». وإذا كانت أعمال المستشرقين الإسبان في هذه المرحلة تتمة لأعمال زملائهم الذين سبقوهم، فإنها بالإضافة إلى ذلك، بدأت تهتم بالدراسات العربية القديمة. وقد بلغت هذه الدراسات أوج مجدها في شخص المستعرب الكبير الأب «**ميغال آسين بلاسيوس**»، وقد ترك هذا العالِم (٢٤٥) كتاباً وبحثاً، عالج فيها مواضيع عديدة، كالفلسفة والتصوف والدين والتاريخ والأدب والألسنية؛ وهو الذي اكتشف النواحي الجديدة في العلاقات الفلسفية والدينية والصوفية بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية. أما الإهتمام بالأدب العربي الحديث، فقد بدأ على يد بعض المستشرقين المعاصرين، ولعل أبرزهم «**بدرو مارتينث مونتابث**»، صاحب كتاب «المدخل إلى الأدب العربي الحديث»، وقد وضعه باللغة العربية. كذلك، فقد وضع ثلاثة كتب عن الشاعر نزار قباني باللغة الإسبانية.

برزت في هذه المرحلة دراسات تتعلّق بعلم الآثار العربية والخط العربي والفن الإسلامي. وفي نهاية هذا البحث، يضع المؤلف بياناً بالجامعات التي تُعنى بتدريس اللغة والأدب والفكر والتاريخ العربي والإسلام، وكذلك المعاهد التي تُعنى بالحضارة العربية، والمكتبات والمخطوطات العربية في اسبانيا.

الدراسات العربية في المانيا الاتحادية

الدراسات العربية في المانيا الإتحادية لم تبدأ في زمن مبكر كما في سائر الدول الأوروبية، ولم تنشط إلاّ في القرن الثامن عشر. ولعلّ أبرز الصفات التي يتصف بها الإستشراق في المانيا الاتحادية، ويكاد يتفرد بها عن سائر الدول الأوروبية، هي أنه:

١ - لم يكن نتيجة لمآرب سياسية أو استعمارية.

٢ - لم ينبع من اسباب وأهداف دينية تبشيرية، كما هي الحال في حركة الإستشراق الفرنسي وغيره.

٣ - غلبة الروح العلمية والموضوعية في تقصي الحقائق.

٤ - بُعد الإستشراق الالماني عن النظرة العدائية للعرب.

٥ - الإهتمام بالقديم والتركيز على دراسة التراث العربي. أمّا الإهتمام بالأدب العربي الحديث، فقد بدأ عملياً بعد الحرب العالمية الثانية.

أما أبرز ما قام به المستشرقون الألمان، فهو:

١ - جمع ونشر وفهرسة المخطوطات العربية والنصوص القديمة، وهنا يذكر دور البعض منهم امثال: «**فلوجل**»، «**بروكلمان**» و «**ريتر**».

٢ - وضع المعاجم العربية، مثل: المعجم العربي - اللاتيني للمستشرق «**فلوجل**»، معجم اللغة العربية الفصحى لـ «**نولدكه**»، وقاموس «**جوتس شراجله**» الألماني - العربي.

٣ - قام بعض هؤلاء المستشرقين بالتدريس في الجامعات العربية، أمثال: «**ليتمان**»، «**كراوس**» و «**شاخت**».

٤ - اهتم البعض من هؤلاء المستشرقين بإنشاء معاهد

ثقافية ومعاهد للتنقيب عن الآثار في بعض البلدان العربية.

ولما كان عدد المستشرقين في المانيا الاتحادية يبلغ المئات، فإن المؤلف آثر أن يختار المميَّزين والبارزين في هذا المجال. وأفضل مرجع يتناول المستشرقين الألمان، حتى مطلع هذا القرن، هو كتاب «**يوهان فوك**» «الدراسات العربية في أوروبا». والجدير بالذكر، أنه لا يمكن في هذه المراجعة إلقاء الضوء على اللائحة الكبيرة التي وضعها المؤلف عن المستشرقين الألمان، لذلك كان لا بد من الوقوف عند بعض هؤلاء، على أن المهتم أو الباحث سيصل إلى مراده عند مطالعته هذا الكتاب القيّم:

- «**غوستاف فلوجل**» (١٨٠٢ - ١٨٧٠)، درس في جامعة «ليبزيغ». وأبرز ما قام به وضعه لكتاب «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»، ونَشْرِه لكتاب «كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون» لحاجي خليفة، وكتاب «الفهرست» لابن النديم. بالإضافة إلى ذلك، فقد وضع فهرساً للمخطوطات العربية الموجودة في ڤيينا. ووضع دراسات قيِّمة، تناولت الكندي - الفيلسوف العربي - والنحاة العرب، ومدارس النحو.

- «**يوليوس ڤلهاوزن**» (١٨٤٤ - ١٩١٨). عالم في التاريخ الإسلامي والفرق الإسلامية. من أبرز ما قدمه: تحقيق لتاريخ الطبري، وكتابه عن الأحزاب والمعارضة في الإسلام، وأهم كتاب ألفه هو: «الأمبراطورية العربية وسقوطها»، نقله إلى العربية الدكتور محمد أبو ريدة. وله أيضاً كتاب عن الخوارج والشيعة. كما تناول شخصية النبي محمد (ﷺ) كقائد عربي، فألَّف كتابه، «تنظيم محمد للجماعة في المدينة» و «كتب محمد والسفارات التي وجهت إليه».

- «**تيودور نولدكه**» (١٨٣٦ - ١٩٣٠)، ظهر له أول كتاب في العام (١٨٥٦) باللاتينية، يتناول فيه «نشوء وتركيب السور القرآنية»، وكان هذا موضوع أطروحته للدكتوراه. ثم كتابه عن «تاريخ القرآن». وقد اهتم نولدكه بالشعر الجاهلي، وخاصة المعلقات. واهتم أيضاً بقواعد اللغة العربية، كما وضع مختارات من الشعر العربي. وقد ترك حوالى سبعمائة بحث، فضلاً عن أربعة وعشرين كتاباً قيِّماً. وقد كان في كل أعماله مثال العالم العقلاني المتجرِّد، فلا يتجنَّى في أبحاثه على الإسلام (ص ١٩٩).

- «**جيورج كامبفماير**» (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، تولّى رئاسة تحرير مجلة «عالم الإسلام»، التي كان ينشر فيها أبحاثه باللغة الألمانية والعربية. ويعدّ من المستعربين الأوائل الذين اهتموا بالأدب العربي الحديث، وباللهجات العربية الحديثة. فقد تناول أعمال بعض الشعراء العرب المعاصرين أمثال: المازني، العقّاد، طه حسين، أبو ماضي، وجبران خليل جبران.

- «**كارل بروكلمان**» (١٨٦٨ - ١٩٥٦)، درس اللغة العربية على نولدكه، وحقَّق شهرة واسعة لعلها نتجت عن كتابه الضخم «تاريخ الأدب العربي»، وهو يتضمَّن تراجم ومصادر لكل ما كُتب باللغة العربية من أدب وفقه وطب وعلوم ورياضيات ونحو. كما تناول جميع ،المؤلفات والمخطوطات، وبيَّن أماكن وجودها، وأعطى نبذة موجزة عن كل مؤلف. ثم أضاف إلى الكتاب في فترات لاحقة ثلاثة ملحقات، آخرها الذي صدر عام (١٩٤٢)، حيث تناول فيه الأدب العربي الحديث، بدءًا من العام (١٨٨٢). وقد نقل هذا المولَّف الضخم إلى اللغة العربية الدكتور عبد الحليم النجار، بتكليف من جامعة الدول العربية، ونشرته دار المعارف بمصر في ثلاثة أجزاء. بالإضافة إلى ذلك، فقد وضع هذا المستشرق الكبير كتاباً هاماً هو «تاريخ الشعوب والدول الإسلامية». ونشر قسماً من كتاب